دعا الحكومات الإسلامية لمراعاة مقاصد الشريعة في حفظ الدين والنفس والعرض وحذر من زعزعة ثقة الأمة في علمائها

الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين يثمن كلمة خادم الحرمين بشأن الأوضاع في سوريا

مكة المكرمة - خالد عبدالله

■ أشاد المجلس التنفيذي للملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين التابع لرابطة العالم الإسلامي بكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود . حفظه الله . بشأن الأوضاع المؤسفة في سوريا وأهمية الإصلاح الجاد ومراعاة تطلعات المخلصين من أبناء سوريا في الاستقرار والأمن والعدل والابتعاد عن العنف والفوضى .

وقدر لخادم الحرمين الشريفين غيرته الإنسانية على سوريا وشعبها وتخوفه من مآلات ما يجري فيها. ودعا المجلس حكومات العالم الإسلامي إلى وجوب العودة إلى الله تعالى وتطبيق الشريعة الإسلامية، ومراعاة مقاصدها في حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال والتزام المنهج الإسلامي في شتى مجالات الحياة، وذلك بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله في حياة المسلمين، ومتابعة منهج السلف الصالح، وجعل ذلك ثقافة إيمانية وروحاً حضارية عامةً بين المسلمين شعوباً وقادة، أفراداً ومؤسسات. واكد بيان صادر عن المجلس التنفيذي للملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين امس على أن العدل أساس الملك؛ داعيا الدول الإسلامية إلى تحقيق هذا المبدأ عملياً بين الرعية حتى يشعروا بالمساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات، والأخذ على أيدي المفسدين وإصلاح الفساد المالي والإداري والقضائي، بما يحقق العدل ويمنع الظلم ويحد من الاحتكار ويوفر العيش الكريم لعامة الناس، وتهيئة الفرص أمام المؤسسات الدعوية والخيرية للمشاركة في خدمة الدين والشعوب، لتتكامل الجهود الرسمية والشعبية.

وأوضح البيان أن المجلس تابع ما يجري في بعض الأقطار العربية والإسلامية من أحداث وأكد على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بضوابطهما الشرعية واجبان شرعيان على المسلمين كافةً حكاماً ومحكومين، دون اعتداء على مال أحد أو عرضه أو دمه أو أي ممتلكات عامة أو خاصة، وعلى الدولة أن تقوم بواجبها في حماية هذا الحق وضمان ممارسته.

وشدد المجلس على أهمية عودة المسلمين إلى العلماء الربانيين، المؤتمنين على مستقبل الأمة وحاضرها، والحريصين على رفعتها وكرامتها ومقاومة الفساد فيها وانه على علماء الأمة توجيه كل من يدعو إلى الإصلاح وإقامة العدل ورفع الظلم بالتقيد بالضوابط الشرعية والتعرف على الواقع والمشكلات عن كثب. واستنكر المجلس ما تتعرض له القدس من عمليات التهويد وإجلاء السكان وهدم منازلهم وبناء المستوطنات الجديدة، والإضرار بالمسجد الأقصى، في وقت انشغال العالم بالأحداث التي تشهدها بعض البلاد الإسلامية، ويدعو إلى الإسراع في إيجاد هيئة عالمية للقدس. وكذلك استنكر المجلس ما يحدث في بعض البلاد الإسلامية من استباحة للدماء وتدمير للممتلكات، ويدعو الحكومات الإسلامية لتحقيق الاستقرار والأمن والسلم والعدل والمساواة بين الناس وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، وإنصاف المظلومين، وحل مشكلات الشباب والفقر والبطالة والظلم الاجتماعي. وقدّر المجلس ما قام به بعض العلماء في البلدان التي حصلت فيها حوادث واضطرابات، من توضيح الحكم الشرعي، وإحقاق الحق ومناصرة المظلومين. ودعا المجلس علماء كل قطر إلى الوفاء بالميثاق الذي أخذه الله عليهم في بيان الحق للناس وعدم كتمانه، والاضطلاع بواجبهم في هذه المرحلة الصعبة، بأن يكونوا دعاةً إلى الحق والعدل، لا يخافون في الله لومة لائم، ولا يتوانون عن القيام بما يمليه عليهم علمهم بالشرع ومعرفتهم بواقع بلدانهم، وأن يوجهوا الجماهير المسلمة إلى تقوية الصلة بالله سبحانه، التي هي الضمانة الأساسية لاستقامة الأمة على الدين الحق والقيم والأخلاق. وطالب المجلس العلماء أن يقوموا بواجبهم القيادي في مجتمعاتهم قدر المستطاع، وأن يكون لهم حضور قوي في هذه الظروف العصيبة حتى لا ينجر البعض من المسلمين وراء كل ناعق يرفع شعارا زائفاً، غير مدرك لخطورة الأمر ولا مراع لأحكام الشريعة ومقاصدها. وأكد انه يجب على الأمة الإسلامية – حكاماً وشعوباً-التصدي لمن يسعى إلى زعزعة ثقة الأمة في علمائها: وخاصة ما يجري في العديد من وسائل الإعلام، وذلك بعملٍ جاد شامل على صعيد الإعلام والعلاقات العامة، يبرز الوجه الحقيقي للعلماء، ويوضح التصور الصحيح عنهم وأن يقوموا بالوساطة بين الأطراف المتنازعة إذا أمكن ذلك وذلك إسهاماً في درء الفتن والحروب في البلدان الإسلامية وكذلك يجب على المسلمين – حكاماً وشعوباً-الحرص على العمل المؤسسي في الدعوة والتعليم والإصلاح، فالجهد الفردي – مهما كانت قدرات صاحبه ومواهبه – لا يمكن أن يحقق الهدف المرجو بدون التعاون مع الآخرين وخبراتهم ومواهبهم وطاقاتهم. ودعا المجلس العلماء جميعاً، ولا سيما في اليمن وسوريا وليبيا إلى القيام بواجبهم في جمع الكلمة وتوحيد الصف، والتحذير من الدعوات الانفصالية أيا كان مصدرها، سواء أكانت باسم الإقليمية أم الطائفية أم العنصرية، لما تؤول إليه تلك الدعوات من إضعاف قوة المسلمين وإشعال الفتن والحروب بينهم، والمزيد من تجزئتهم وتنازعهم.

الداخلية المصرية تطلق مبادرة لاستعادة الأسلحة المسروقة

القاهرة - ايمن محمود

■ أصدر وزير الداخلية منصور عيسوى قرارا باعتبار التخلي عن أى سلاح غير مرخص مستولى عليه من المواقع الأمنية وتسليمه للجهات الرسمية مبررا للترخيص بحيازة سلاح "للدفاع" للشخص القائم بعملية التسليم دون مساءلته قانونيا.

وحثت الوزارة كافة المواطنين التعاون معها من أجل إرساء الأمن والاستقرار فى البلاد.

تأتى تلك المبادرة فى إطار حرص وزارة الداخلية على عدم وقوع المواطنين الشرفاء تحت طائلة المساءلة القانونية، وتحفيزا وتشجعيا منها على إتخاذ المواطنين مبادرة تسليم ما بحوزتهم من أسلحة نارية غير مرخصة.

مصر تكذب مزاعم الاستخبارات الإسرائيلية بأن سيناء خارج السيطرة الأمنية

القاهرة - صلاح حامد

■ نفى اللواء صالح المصري مدير أمن شمال سيناء ما رددته بعض الصحف الاسرائيلية من أن سيناء أصبحت خارج السيطرة الامنية، واصفا تصريحات رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية أفيف كوخافي بأنها "عارية تماما عن الصحة وأن ما يحدث في اسرائيل أكثر بكثير مما يحدث في سيناء".

وأكد ان سيناء تحت السيطرة الكاملة لاجهزة الامن وان مايحدث من انفلات على مستوى الجمهورية سواء في الصعيد يتكرر في سيناء، لكننا ننظر الى سيناء بحساسيه كبيرة ولن تجعلنا نفصل سيناء عن السياق العام ونتعامل معها بشكل منفصل.

جاء ذلك عقب وصول قوات تضم الف جندي و ٢٥٠ مدرعة من الجيش والشرطة، لمواجهة الانفلات الامني الذى تعاني منه المحافظة في الفترة الاخيرة، وبدأت في الانتشار حول المدن بالعريش ورفح ومداخل ومخارج المحافظة، مؤكدا أنه لاتهاون مع أي أحد تسول له نفسه الهجوم على الأرواح والممتلكات والقيام بعمليات شغب وتخريب واثارة الفتن في سيناء.

الطيب يعقد مؤتمراً لإعلان موقف الأزهر من الأحداث الراهنة

القاهرة - محمد خليل

■ يعقد الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر اليوم مؤتمرا صحفيا عالميا بمقر المشيخة لاعلان موقف المؤسسة الازهرية من الاحداث الجارية محليا ودوليا، بالاضافة الى استعراض رؤى الأزهر بالنسبة لمختلف التطورات الراهنة وجهود تطوير مؤسسة الأزهر بما يتلاءم مع متطلبات العصر.

كما يستعرض شيخ الازهر خلال المؤتمر الصحفي الذي سيحضره جميع ممثلي وسائل الاعلام المحلية والدولية في القاهرة نتائج لقاءاته مع بعض المثقفين والكتاب وما تم بشأن إعلان وثيقة الأزهر التي سبق إقرارها وكذلك ما حققته مبادرة بيت العائلة المصرية لمعالجة المتغيرات في المجتمع ومناقشة أسباب الاحتقان الطائفي والاهتمام بنشر روح الألفة والتعاون ونبذ أي خلاف أو تطرف في المجتمع المصري.